رابط المادة على منصة باحث

781 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | التوسل والتوجه إلى الله | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:00:00

ادرس مئة وسبعة وثمانون. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها مستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج اقتضاء الصراط المستقيم - 00:00:23

لمخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء في مطلع هذه الحلقة نرحب بشيخنا - 00:00:41

الكريم فحياكم الله الشيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم قال المؤلف رحمه الله بعدما ذكر الوانا مما يجوز وما لا يجوز من التوسل قال وحين اذ فيقال اما التوسل والتوجه الى الله وسؤاله - 00:00:58

بالاعمال الصالحة التي امر بها كدعاء الثلاثة الذين اواهم الذين اووا الى الغار باعمالهم الصالحة وبدعاء الانبياء والصالحين وشفاعتهم فهذا مما لا نزاع فيه بل هو بل هذا من الوسيلة التي امر الله بها في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وقوله سبحانه اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم - 00:01:14

وبهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فان الوسيلة التي امر الله باتخاذها في قوله - 00:01:37

وابتغوا اليه الوسيلة يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة مراد بها القرب من الله سبحانه وتعالى والتوسل هو التقرب الى الله جل وعلا وذلك يكون بالاعمال الصالحة وبالدعاء والاستغفار ويكون باسماء الله وصفاته - 00:01:58

قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون فالتوسل المطلوب هو التقرب الى الله جل وعلا بالاعمال الصالحة والوسيلة هي الاعمال الوسيلة هي الاعمال التي تقرب - 00:02:25

الى الله سبحانه وهذا قد امر الله جل وعلا به بهذه الايات والنبي صلى الله عليه وسلم اتبعه واتخذه وسيلة وكذلك الانبياء من قبله وكذلك المؤمنون من اتباعهم توسلون الى الله بالقرب منه بالاعمال الصالحة - 00:02:50

وبدعائه باسمائه وصفاته سبحانه واما التوسل بالاشخاص او باعمال الاشخاص او صلاح الاخرين فهذا ليس مشروعا ولا فيه وليس فيه تقرب الى الله جل وعلا واعمال الناس لهم وتلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم - 00:03:20

ولا تسألون عما كانوا يعملون فلا ينفعك صلاح غيرك ولا عبادة غيرك وانما ينفعك ما امر الله جل وعلا به من عبادته ودعائه والتضرع اليه على من يريد آآ الوسيلة - 00:03:44

ان يتقرب الى الله سبحانه وتعالى اليست الوسيلة اتخاذ الاشخاص وسائط بين الانسان وبين الداعي وبين ربه لان هذا شيء لم يأمر الله به ولم يشرعه لعباده وانما شرعه المبتدعة - 00:04:06

وهو لا ينفعهم شيئا عند الله سبحانه وتعالى ومما يدل على ان من انواع التوسل التوسل الى الله بالاعمال الصالحة التي عملها الانسان

وليست الاعمال التي عملها غيره حديث الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة في غار دخلوا فيه ليبيتوا فيه فانطبقت عليهم وسدت عليهم باب الغار - 00:04:25

ولم يستطيعوا الخروج تتوسل الى الله باعمالهم السابقة احدهم توسل ببره بوالديه والثاني توسل الى الله باداء الحقوق التي عليه للناس والثالث توسل الى الله بحفظ فرجه. نعم. والبعد عن الزنا - 00:04:51

فالله جل وعلا رحمهم وفرج عنهم وازاح عنهم الصخرة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فان ابتغاء الوسيلة اليه هو طلب من يتوسل يتوسل به اي يتوصل او يتقرب به - 00:05:14

اليه سبحانه سواء كان على وجه العبادة والطاعة وامتثال الامر او كان على وجه السؤال له والاستعاذة به رغبة اليه في جلب المنافع ودفع المضار. ومن انواع التوسل الجائز الدعاء الصالحين - 00:05:30

فانت تطلب من العبد الصالح ان يدعو الله لك وهذا شيء مشروع والنبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر لما اراد العمرة لا تنسنا يا اخي من صالح دعائك - 00:05:45

وكان عمر رضي الله عنه يتوسل بدعاء العباس لما اجدبوا فدعا الله لهم فسقاهم الله وقال انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فدعا الله لهم فسقوا - 00:06:05

فهذا دليل على ان التوسل لا يكون بالاشخاص وبذوات المخلوقين ولا باعمال المخلوقين التي عملوها لانفسهم وانما وانما التوسل بالدعاء دعاء الصالحين لمن لمن احتاج الى ذلك. نعم قال ولفظ الدعاء في القرآن يتناول هذا وهذا الدعاء بمعنى العبادة او الدعاء بمعنى المسألة. وان كان كل منهما يستلزم الاخر - 00:06:26

لكن العبد قد تنزل به النازلة فيكون مقصوده طلب حاجته وتفريج كرباته فيسعى في ذلك بالسؤال والتضرع وان كان ذلك من العبادة والطاعة ثم يكون في اول الامر قصده حصول ذلك المطلوب من الرزق والنصر والعافية مطلقا ثم الدعاء والتضرع يفتح له من ابواب الايمان بالله عز وجل - 00:06:55

معرفتي ومحبته والتنعم بذكره ودعائه ما يكون هو احب اليه واعظم قدرا عنده من تلك الحاجة التي اهمته وهذا من الله بعباده يسوقهم بالحاجات الدنيوية الى المقاصد العلية الدينية نعم الدعاء - 00:07:16

اعظم انواع العبادة. قال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة الله جل وعلا يقول وقال ربكم ادعوني استجب لكم. قال تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين. امن يجيب المضطر اذا دعاه - 00:07:34

ويكشف السوء والدعاء على قسمين دعاء عبادة ووثنى على الله جل وعلا ودعاء مسألة هو طلب الحوائج من الله سبحانه وتعالى وكلاهما مشروع وهو اعظم انواع العبادة على من احتاج - 00:07:54

الى شيء ان يدعو الله جل وعلا دعاء العبادة بالثناء على الله جل وعلا ودعاء المسألة نعم وقد يفعل العبد ما امر به ابتداء لاجل العبادة لله والطاعة له. ولما عنده من محبته والانابة اليه وخشيته وامتثال امره. وان كان - 00:08:12

ذلك يتضمن حصول الرزق والنصر والعافية. وقد قال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه اهل السنن ابو داوود وغيره الدعاء هو العبادة ثم قرأ قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم - 00:08:32

نعم فالدعاء امره عظيم وشأنه كبير وهو صلة بين العبد وبين ربه عز وجل ليس له غنى عن دعاء الله لا سيما عند عند الحوائج والظرورات ولذلك امر الله به وحث عليه - 00:08:50

لان العبد محتاج اليه دائما وابدا والا فالعبادة كلها كل العبادة دعاء لله سبحانه وتعالى لكن الدعاء على قسمين دعاء عبادة كما سبق ودعاء مسألة. نعم. قال وقد فسر هذا الحديث مع القرآن بكلا النوعين. ادعوني اي اعبدوني واطيعوا امري - 00:09:12

تجب دعائكم وقيل سلوني اعطكم وكلا المعنيين حق وقال ربكم ادعوني فسرت الاية بتفسيرين ادعوني اي اعبدوني وهذا يتضمن السؤال ايضا. نعم وقيل ادعوني اسألوني دعاء مسألة وهذا ايضا داخل في الاول - 00:09:36

نعم وفي الصحيحين في قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث النزول ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل

الاخير فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه؟ من يستغفرني فاغفر له؟ حتى يطلع الفجر - 00:10:00
فذكر اولا اجابة الدعاء ثم ذكر اعطاء السائل والمغفرة للمستغفر فهذا جلب المنفعة وهذا دفع المضرة وكلاهما مقصود الداعي مجاب نعم الداعي انما يقصدها امرين الامر الاول جلب الخير له والعطاء - 00:10:15
والامر الثاني دفع الشر عنه. نعم. وحمايته وكلاهما داخل في معنى الدعاء والسؤال وفي حديث النزول الله جل وعلا قال من من ذا الذي يسألني فاعطيه؟ من ذا الذي يدعوني فاستجيب له؟ نعم - 00:10:36
وقال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. وقد روي ان بعض الصحابة قال يا رسول الله ربنا قريب فنناجيه ام بعيد فنناديه؟ فانزل الله هذه الاية - 00:10:55
نعم الله جل وعلا قريب من عباده مع علوه سبحانه فوق مخلوقاته فهو قريب في علوه علي في دنوه فهو قريب يسمع دعاء عباده بل يسمع سرهم ونجواهم ويعلم ما في انفسهم ولو لم يتكلموا. فهو قريب منهم سبحانه وتعالى - 00:11:12
ولهذا قال جل وعلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. نعم قال فاخبر سبحانه انه قريب يجيب دعوة الداع اذا دعاه ثم امرهم بالاستجابة له وبالايمان به كما قال بعضهم فليستجيبوا لي اذا - 00:11:36
دعوتهم وليؤمنوا بي اني اجيب دعوتهم. قال قالوا وبهذين السببين تحصل اجابة الدعوة بكمال الطاعة للوهيته وبصحة الايمان بربوبيته. فمن استجاب لربه بامتثال امره ونهيه حصل مقصوده من الدعاء او حصل مقصوده من الدعاء - 00:12:03
اجيب دعاؤه كما قال تعالى ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله ان يستجيبوا لهم. يقال استجابه واستجاب له الله جل وعلا لما اخبر عن قربه من عباده فقال فاني قريب - 00:12:23
اجيب دعوة الداعي اذا دعان امرهم ان يفعلوا السبب الذي يسبب لهم القبول. نعم. وهو ان يستجيبوا لله بفعل اوامره وترك نواهيه وطاعة امره واجتناب ما نهى عنه سبحانه وتعالى - 00:12:41
فان هذا هو السبب الوحيد بحصول المقصود نعم ومن دعاه موقنا انه يجيب دعوة الداعي اذا دعاه اجابه وقد يكون مشركا وفاسقا فانه سبحانه هو القائل واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره - 00:12:59
كأن لم يدعونا الى ضر مسه وهو القائل سبحانه واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه. فلما نجاكم من البر اعرضتم وكان الانسان كفورا. وهو القائل سبحانه قل ارأيتكم - 00:13:20
ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة غير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون ومن شرط قبول الدعاء الاخلاص - 00:13:32
لله سبحانه وتعالى الاخلاص لله والايقان اليقين بالاجابة فان هذا يحصل به القبول من الله واجابة الدعاء حتى ولو كان الداعي مشركا او كافرا. الله اكبر. اذا مسه الظر واخلص الدعاء لله عز وجل - 00:13:46
فان الله يستجيب له كما اخبر بذلك في القرآن في مواضع انه يجيب دعاء من دعاه وانه يجيب دعاء المشركين والكافرين في حال الظرورة اذا دعوا الله مخلصين له الدين في تلك الحالة - 00:14:06
نعم ولكن هؤلاء الذين يستجاب لهم لاقرارهم بربوبيته وانه يجيب دعاء المضطر اذا لم يكونوا مخلصين له الدين في عبادته ولا له ولرسوله كان ما يعطيهم بدعائهم متاعا في الحياة الدنيا وما لهم في الاخرة من خلاق - 00:14:23
فالكافر يستجيب الله دعاءه اذا دعاه مخلصا وفي دعائه وفي حال الظرورة وهذا انما هو شيء مؤقت في دنياه فقط وليس له في الاخرة نصيب اما المؤمن فانه اذا دعا الله حصلت له السعادة والاجابة في الدنيا والاخرة. نعم - 00:14:42
قال تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا. ومن اراد الاخرة وسعى له سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا - 00:15:03
فالكافر اذا عمل طاعة فانه يثاب عليها في الدنيا فقط وليس له في الاخرة نصيب. اعوذ بالله واما المؤمن فانه اذا دعا الله حصلت له

سعادة الدنيا والاخرة. نعم. وقد دعا الخليل عليه الصلاة والسلام بالرزق لاهل الايمان - 00:15:23
فقال وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر. قال الله تعالى ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير لما دعا الخليل عليه السلام للمؤمنين خاصة - 00:15:41
الله جل وعلا عمم. الحمد لله. فقال لما قال ابراهيم وارزق اهله وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر. قال الله جل وعلا ومن كفر. هم. فالله يعطي المؤمن والكافر في هذه الدنيا - 00:15:56
لكن الكافر عطاؤه مقصور على هذه الدنيا. واما المؤمن فان الله يعطيه في الدنيا وفي الاخرة. نعم وليس كل من متعه الله برزق ونصر اما اجابة لدعائه واما بدون ذلك يكون ممن يحبه الله ويواليه بل هو سبحانه يرزق - 00:16:11
المؤمن والكافر والبر والفاجر وقد يجيب دعاءهم ويعطيهم سؤالهم في الدنيا ومالهم في الاخرة من خلاق الله جل وعلا يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب واما الاخرة فانه لا يعطيها الا من يحب. نعم - 00:16:30
قال رحمه الله وقد ذكروا ان بعض الكفار من النصارى حاصروا مدينة للمسلمين فنفذ ماؤهم العذب فطلبوا من المسلمين ان يزودوهم بما نعذب ليرجعوا عنهم فاشتور ولاة امر المسلمين وقالوا بل ندعهم حتى يضعفهم العطش فنأخذهم. فقام اولئك فاستسقوا ودعوا الله فسقاهم - 00:16:47
فاظرب بعظ العامة فقال الملك لبعظ العارفين ادرك الناس ادرك الناس فامر بنصب منبر له وقال اللهم انا نعلم ان هؤلاء من الذين تكفلت بارزاقهم كما قلت في كتابك وما من دابة في الارض - 00:17:09
الا على الله رزقها وقد دعوك مضطرين وانت تجيب المضطر اذا دعاك فاسقيتهم لما تكفلت به من رزقهم ولما ولما دعوك مضطرين لا لانك تحبهم ولا تحب دينهم. والان فنريد ان ترين بهم اية يثبت بها الايمان في قلوب عبادك المؤمنين. فارسل الله - 00:17:24
عليهم ريحا فاهلكتهم او نحو هذا وهذا كما سبق ان الله يستجيب للكافر في حال الظرورة ويعطيه ما طلب اذا شاء سبحانه وتعالى من كان يريد الحياة الدنيا كما قال سبحانه وتعالى ومن اراد الاخرة العاجلة من كان يريد العاجلة اجلنا له فيها ما نشاء - 00:17:44
لمن نريد ثم جعلنا له جهنم اصلا مذموما مدحورا ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا فهذا هو الفرق بين دعاء المؤمن ودعاء الكافر في حال الظرورة نعم. ومن هذا الباب من قد يدعو دعاء يعتدي فيه - 00:18:06
اما بطلب ما لا يصلح او بالدعاء الذي فيه معصية معصية الله شرك او غيره. فاذا حصل بعض غرظه ظن ان ذلك دليل على ان عمله صالح بمنزلة من املي له وامد بالمال والبنين يظن ان ذلك مسارعة له في الخيرات. وقال الله تعالى ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين - 00:18:27
نسارع لهم بالخيرات بل لا يشعرون فالانسان لا يغتر بعطاء الله له وانعامه عليه ايظن ان ذلك لرظا الله عنه ومحبته له فان الله يعطي هذه الدنيا من يحب ومن لا يحب - 00:18:49
لانها متاع عاجل وعرظ زائل واما الاخرة فان الله لا يعطيها الا الا من يحب. نعم. وقال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون - 00:19:08
فالله جل وعلا اعطاهم من كل شيء مع انهم كفار لان هذا من باب الاستدراج لهم لا من باب الخير لهم والله قد يعطي الشيء لا لاجل مصلحة المعطى وانما لاستدراجه - 00:19:28
نعم. وقال تعالى ولا يحسبن الذين كفروا ان ما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين. اطالة العمر وما في ضمنه من رزق ونصر فالله يعمر الكافر ويصح جسمه ويعطيه - 00:19:45
من المال من اجل ان يتمادى في طغيانه وكفره وشره لانه كلما طال عمره كثر عمله الكفر والسيئات وكان ذلك مضرة عليه في انه لو مات آآ لو مات في اول الامر - 00:20:03
لسلم من هذه الزوائد التي لحقته فتطويل عمر الكافر وامداده بالمال والبنين وغير ذلك ليس من مصلحته بل هو استدراج له نعم. وقال تعالى فذرني ومن يكذب بهذا الحديث. سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي متين - 00:20:23

قال رحمه الله وهذا باب واسع مبسوط في غير هذا الموضع هذا باب واظح وادلته كثيرة في ان الله يعطي المؤمن والكافر في هذه الدنيا. نعم. بل قد يعطي الكافر عطاء كثيرا. ويوسع له - 00:20:45

ويصح جسمه ولكن هذا ليس من مصلحته واما المؤمن فان الله قد يبتليه ويمرظه ويفقره وليس هذا من آآ كون الله يبغضه وانما لان الله يريد ان يخفف عنه وان يطهره وان يمحصه - 00:21:00

نعم. قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية. انه لا يحب المعتدين. والمقصود هنا ان دعاء الله قد يكون دعاء عبادة لله فيثاب العبد عليه في الاخرة مع ما يحصل له في الدنيا وقد يكون دعاء مسألة تقضى به حاجته ثم قد يثاب عليه اذا كان مما يحبه الله - 00:21:18

الله وقد لا يحصل له الا تلك الحاجة نعم هذا فرق بين دعاء العبادة ودعاء المسألة كدعاء العبادة لا يكون الا من المؤمنين. دعاء العبادة لا يكون الا من المؤمنين. واما دعاء المسألة قد يكون من المؤمن ويكون ايضا من الكافر. من الكافر وهو متاع عاجل. نعم. وقد يكون سببا - 00:21:38

لدينه فيعاقب على ما ضيعه من حقوق الله سبحانه وتعداه من حدوده فالوسيلة التي امر الله بابتغائها اليه تعم الوسيلة في عبادته وفي مسألته نعم. فالتوسل اليه بالاعمال الصالحة التي امر بها. وبدعاء الانبياء والصالحين وشفاعتهم ليس هو من باب الاقسام عليه بمخلوقاته - 00:22:02

نعم هذا كما سبق من التوسل على قسمين توسل مشروع وتوسل الى الله باسمائه وصفاته وكذلك التوسل الى الله بالاعمال الصالحة وكذلك التوسل الى الله بدعاء الصالحين له وسؤال الصالحين له - 00:22:23

والممنوع هو التوسل بذوات المخلوقين او باعمال الاخرين التي لم يعملها السائل وليس له بها صلة او بصلاح غيره نعم احسن الله اليكم قال ومن هذا الباب استشفاع الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة. فانهم يطلبوا من يطلبون منه ان يشفع لهم الى الله - 00:22:42

كما كانوا في الدنيا يطلبون منه ان يدعو لهم في الاستسقاء وغيره وقول عمر رضي الله عنه انا كنا اذا اجدبنا توسلنا اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا معناه نتوسل اليك بدعائه وشفاعته - 00:23:03

وسؤاله ونحن نتوسل اليك بدعاء عمه وسؤاله وشفاعته ليس المراد به انا نقسم عليك به او ما يجري هذا المجرى مما يفعله بعد موته وفي مغيبه كما يقول بعض الناس اسألك بجاه فلان عندك. ويقولون انا نتوسل الى الله بانبيائه واوليائه - 00:23:17

ويرون حديثا موضوعا اذا سألتم الله فاسألوه بجاهي فان جاهي عند الله عريظ من انواع التوسل بدعاء الصالحين توسلوا اهل الموقف للنبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة بان يدعو الله لهم في فصل القضاء بينهم - 00:23:38

واراحتهم من الموقف فهذا من من التوسل بطلب دعاء الصالحين. فهم يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم حين ذاك ان يدعو الله لهم فهو توسل بدعاء الصالحين كما انهم في الدنيا توسلون الى الله بدعاء الصالحين من الانبياء وغيرهم. خصوصا عند الحاجة - 00:23:58

نعم احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه الله فانه لو كان هذا هو التوسل الذي كان الصحابة يفعلونه كما ذكر عمر رظي الله عنه لفعلوا ذلك بعد موته ولم يعدلوا عنه الى العباس. مع علمهم بان السؤال به والاقسام به اعظم من العباس. فعلم ان ذلك التوسل الذي ذكروه هو مما - 00:24:23

يفعله الاحياء دون الاموات وهو التوسل بدعائهم وشفاعتهم فان الحي يطلب منه ذلك والميت لا يطلب منه شيء لا دعاء ولا غيره لو كان التوسل بالذوات الانبياء والصالحين مشروعا لم يعدلوا عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته الى العباس ليدعو الله لهم كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو لهم - 00:24:43

في حياته فلو كان التوسل بذاته مشروعا فذاته موجودة لا قبل موته وبعد موته ولكن الدعاء ليس موجودا فالانسان اذا مات انقطع عمله كما في الحديث الانبياء وغيرهم ينقطع عملهم - 00:25:07

الا ما الا ما قدموه في حياتهم من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوا لهم. نعم. قال وكذلك حديث اعمى فانه طلب من

النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو له ليرد الله عليه بصره. فعلمه النبي صلى الله عليه وسلم دعاء امره فيه ان - 00:25:25
نسأله الله قبول شفاعة نبيه فيه. فهذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم شفع فيه. وامره ان يسأل الله قبول الشفاعة. وان قوله واسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة اي بدعائه وشفاعته. كما قال عمر كنا نتوسل اليك بنبينا. التوسل - 00:25:46
والتوجه في الحديثين بمعنى واحد جاء رجل اعمى الى النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه ان يدعو الله ان يرد عليه بصره فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ - 00:26:06
وان يصلي وان يدعو الله ان يستجيب دعاء نبيه فيه وان يشفعه فيه فالنبي صلى الله عليه وسلم امره ان يدعو الله هو لنفسه ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم فاجتمع له الامران - 00:26:21
دعاء دعاؤه لنفسه ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم له. فقبل الله هذا الدعاء ورد عليه بصره فهذا من من مثل قول عمر كنا نتوسل اليك بنبينا يعني بدعائه صلى الله عليه وسلم - 00:26:40
يوم ان كان حيا. نعم. ثم قال يا محمد يا رسول الله اني اتوجه بك الى ربي في حاجتي ليقضيها. اللهم فشفعه في. فطلب الى الله ان يشفع فيه نبيه وقوله يا محمد يا نبي الله هذا وامثاله نداء يطلب به استحضار المنادى في القلب - 00:26:56
فيخاطب فيخاطب الشهود بالقلب كما يقول المصلي السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته والانسان يفعل مثل هذا كثيرا يخاطب من يتصور في نفسه وان لم يكن في الخارج من يسمع الخطاب - 00:27:16
قول الاعمى يا محمد مع ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمعه قد يكون بصوت منخفظ هذا من باب استحضاره في ذهنه استحضار النبي صلى الله عليه وسلم في ذهنه. نعم. كما اننا نقول الان في صلاتنا في التشهد الاخير السلام عليك - 00:27:30
ايها في في التشهد الاول والاخير نعم. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله. فهذا خطاب الاستحظار وليس خطاب الحضور وانما هو الاستحضار استحضار الشخص في الذهن. نعم. احسن الله اليكم شيخنا وجزاكم خيرا ايها المستمعون الكرام الى هنا نأتي - 00:27:46
الى نهاية هذه الحلقة من برنامج اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم مع صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان شكر الله لشيخنا ما تكرم وبه من الشرح والبيان وشكر لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع هذه في الختام تحية اخي مهندس صوت ناصر الطحيني حتى نلقاكم في الحلقة القادمة - 00:28:05
ان شاء الله نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:28:25